


المنظومة
ALMANDUMAH

حول بداية صفحة المرأة بجريدة «العلم»

سيداتي، آنساتي،

شرفتني إدارة جريدة «العلم» عندما أسندت إليّ تحرير هذه الصفحة التي خصصتها لشؤوننا نحن معشر النساء.

ولست أدري بعد إذا ما كانت ستصدر كل أسبوع - كأختها صفحة الأطفال - أم مرتين في الشهر فإن أمر ذلك يتعلق بكن : فإن أوليتنها عنايتكن وواظبتن على مطالعتها وموافاة محررتها بآرائكن وإرشاداتكن واقتراحاتكن صدرت بانتظام أسبوعيا على الأقل في هذه المرحلة الأولى من مراحل تطور الجريدة وإلا - وهذا أمر بعيد - لم تصدر إلا الفينة تلو الفينة عندما تسنح المناسبات.

وأقول هذا أمر بعيد لعلمي أن هذه الصفحة الجديدة ستصادف من الإقبال فوق ما أتصوره الآن لا بالقياس للإقبال العظيم الذي لقيته صفحة الأطفال لدى القراء بقطع النظر عن سنهم كما تشهد بذلك سيول الرسائل والمكاتبات التي تتهاطل على إدارة الجريدة بدون انقطاع - حسبما أخبرت بذلك - بل لأن في المغرب اليوم - ولله الحمد والمنة - سيدات وفتيات قادرات على تزويد هذه الصفحة بانتظام بنفثات أقلامهن ونتاج قرائحن.

على أنني أبادر فأقول بأن هذه الصفحة لن تكون وقفا على النساء لا يسمح بالكتابة فيها إلا لبنات حواء، بل إن لإخواننا الرجال كل الحق في معالجة جميع المواضيع التي لها مساس بالمرأة وحياتها، وتعدهم محررة هذا القسم سلفا

بأنها سترمق بعين الاعتبار كل ما سيرد عليها منهم في هذا الباب.

ولعل من الضروري - يا أيتها السيدات ويا أيتها الأوانس - أن أحدثكن قليلا عن البرنامج الذي أنوي تطبيقه في هذا القسم النسائي : سأحاول التعرض لكل ما له صلة أكيدة بحياة المرأة دينا وعبادة وصحة وخلقا وتدبير منزل وتربية أطفال ففي ميدان العبادات مثلا سأقدم لكن ما أعثر عليه من أحكام لابد للمرأة من معرفتها بعد ما أجردها من صيغتها الفقهية الجافة وأضفي عليها من حسن التعبير وجودة العرض حلة قشيبة جذابة تستوقف الناظرين، وفي باب الأخلاق لن أتقاعس عن الذهاب الى حدائقها الغناء لأقطف لكن من الخصال الحميدة زهورا يانعة عاطرة الشذى أنسقها وأرتبها ثم أقدمها لكن باقات فواحة العطر تتجملن بها فتزيد في بهائكن وأناقتكن وستكون لي بحول الله جولات في ميدان التدبير المنزلي وتربية الأطفال.

هذه - سيداتي آنساتي - نظرة خاطفة على برنامج العمل الذي سأسهر على تنفيذه بكل دقة وأمانة إذا كنتن لي خير معين وأقوى ساعد.

على أنني لن أقتصر على ما ذكرت بل سأتعرض كذلك للتراجم فأتحفكن عند كل مناسبة بترجمة إحدى شهيرات النساء. ولن أستنكف من ولوج «باب الموضة والأزياء» غير أن ذلك سيكون قليلا وبالقدر الذي تسمح به الشريعة ولا تأباه الأخلاق، وقد أتحدث اليكن أيضا عن الطرز وما اليه من أشغال يدوية وقد أعرض عليكن ألغازا ومسابقات وقد تظهر لي في المستقبل أو لكن أمور تقترحنها علي فنعمل جميعا على إنجازها.

ولا أحب أن أختم هذه العجالة قبل أن أرفع لزعيمة نهضتنا والمثل الأعلى للسمو وحصافة الرأي والاجتهاد والتحصيل أميرتنا المحبوبة مولاتنا عائشة عبارات التقدير والولاء راجية من سموها ومن جميع القارئات أن يلحظن بعين الرضى هذا المجهود المتواضع.

«يطو»

جريدة «العلم»، السنة الثانية عدد *288* - *15* غشت *1947*